

عروض مختصرة

إعداد: حنان لطفي زين الدين

١. اللغة الأم والشتات المغربي، موحى الناجي (محرر)، فاس: مركز جنوب شمال لحوار الثقافات والدراسات حول الهجرة، ٢٠١٢م، ٢٥٠ صفحة.

في هذا الكتاب الذي شارك في إنجازه عدد من الباحثين الأوروبيين والأميركيين والمغربيين والجزائريين، يركز الباحثون على أهمية اللغة الأم في تكوين الشخصية والهوية، ودورها المهم في وسائل الإعلام والتعليم والأدب والإبداع، مع إبراز إسهامات الباحث والمتقف المغربي على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي. ويتكون هذا الكتاب من ثلاثة عشر فصلاً موزعة على أربعة أقسام، هي: اللغة الأم والشتات والكتابة، ودور المرأة في الحفاظ على اللغة الأم، ثم وضع اللغة الأمازيغية واللغة العامية في المهجر، وإشكالية اللغة الأم والهوية في الأدب المغربي. كما يناقش الكتاب الوسائل المتاحة للنهوض باللغة الأم وتشجيع ودعم الإنتاج والإبداع بها وتدريبها لأبناء الجالية بالخارج.

٢. إشكالية الهوية والتعدد اللغوي بالمغرب العربي: المغرب نموذجاً، إلیاس بلکا ومحمد حراز، أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠١٤م، ٢١٠ صفحة.

إلیاس بلکا حاصل على الدكتوراه في الفكر الإسلامي والعقيدة، ومحمد حراز أستاذ جامعي متخصص في التربية. يتناول الكتاب العلاقة بين الهوية واللغة في المغرب الكبير، وآثار ذلك على التربية والتعليم. ويتألف هذا الكتاب من ستة فصول، تناول الفصل الأول قضية الهوية مع تركيز خاص على هوية المغرب الأقصى ومكوناتها وخصوصياتها، بينما كان موضوع الفصل الثاني عناصر خطة وطنية للسياسة اللغوية للنهوض العلمي والحضاري باللغة العربية، وتناول الثالث الاقتراح القائل باستخدام العامية الدارجة بديلاً للفصحى وتعقيدات ذلك، وتخصص الرابع لسياسة فرض اللغة الفرنسية وآثارها، بينما

تناول الفصل القضية الأمازيغية، وكان الفصل الأخير عن إشكالية لغة التدريس في المدرسة المغربية، اقترح فيه نموذج محدد يتمثل في التعريب المدعوم بالتعدد اللغوي.

٣. القيم الأخلاقية وأثرها في تدعيم العالم الإسلامي (نظرة مستقبلية)، ناهد

نصر الدين عزت، القاهرة: المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٤م، ١١٦ صفحة.

المؤلفة أستاذة في علم الجمال التطبيقي. وتناولت في كتابها هذا قضية القيم الأخلاقية وعلاقتها بالأديان، وأبرزها الدين الإسلامي. وأرادت إلقاء الضوء على القيم الخلقية لأثرها الكبير في تنمية المجتمع وتحقيق النهضة، وهي التي تسهم في تشكيل السلوكيات الصحيحة والسوية. يتكون الكتاب من فصل تمهيدي حول الأسس الفكرية والفلسفية والدينية للقيم الأخلاقية، يليه ثلاثة فصول: التحديات التي تواجه العالم الإسلامي وكيفية معالجتها، القيم الأخلاقية وحقوق الإنسان، والقيم الأخلاقية ومستقبل الإنسانية. ويهتم الكتاب بطرح القضايا التي تعوق العالم الإسلامي والعربي عن التقدم مع التركيز بصفة خاصة على الشباب باعتبارهم مستقبل الأمة وصنّاعها.

٤. القيم التربوية والأخلاقية (مفهومها - أسسها - مصادرها)، إيهاب عيسى

المصري وطارق عبد الرؤوف عامر، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ٢٠١٣م، ٢٦٥ صفحة.

في هذا الكتاب اهتم المؤلفان بموضوع القيم التربوية وغرسها لدى الأطفال تحديداً في المنزل والمدرسة وغيرها من المؤسسات، خصوصاً لأهميتها في تعديل السلوك الإنساني وبناء الفرد، وذلك باستخدام طرق متعددة لتقديم هذه القيم للأطفال. ويتألف الكتاب من ثمانية فصول، هي: القيم، ومكونات القيم واكتسابها، والقيم الإسلامية، والتربية الأخلاقية: مفهومها - أهدافها - أولوياتها، والقيم الأخلاقية: مفهومها - مصادرها - أسسها، والقيم الاجتماعية، والقيم الشخصية، وأساليب تنمية القيم الاجتماعية.

٥. الأحكام الشرعية بين التعمُّد ومعقولية المعنى، عمر محمد عبد العزيز، القاهرة: دار البصائر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٣م، ٤٥٢ صفحة.

هذا الكتاب هو الطبعة المنشورة لدراسة الدكتوراه التي حصل بها المؤلف على درجته العلمية في الدراسات الإسلامية من جامعة عين شمس. ويشير المؤلف إلى أن الفقهاء توصلوا إلى قدر كبير من تعليل الأحكام الشرعية، ونعوتها بـ"معقولية المعنى" حين انكشفت لهم العلة من ورائها، وبقيت أحكام أخرى لم يجدوا لها عللاً بعد، فعدّوها أحكاماً تعبُّدية ورأوها معقولة المعنى.

يتضمن الكتاب الموضوعات الآتية: تعريف الحكم التعمُّدي والمعقول المعنى لغةً واصطلاحاً، وصدقية تقسيم الأحكام بين التعمُّد ومعقولية المعنى وأصول ذلك التقسيم، وخواص الحكم التعمُّدي والحكم معقول المعنى، والأصل معقولية المعنى في الأحكام الشرعية، والأصل التعمُّد في العبادات، والمعنى المناسب، والوصف الشبهي، والتطبيقات في العبادات، والتطبيقات في المعاملات.

٦. حركة الإصلاح في التراث الإسلامي، شارل سان برو، ترجمة: أسامة نبيل، القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠١٤م، ١٩١ صفحة.

شارل سان برو أستاذ في العلوم السياسية، وهو مدير مرصد الدراسات الجغرافية السياسية بباريس، وأستاذ الدراسات الإسلامية بجامعة أوبرتا بأسبانيا. يؤكد المؤلف على مرونة الإسلام، وأنه إصلاح في ذاته، ويبين كيف أنه دين التزام وتطور. كما أن الإسلام لا يدعو إلى إكراه غير المسلم على الدخول فيه، وأن الدعوة تجوز من خلال مخاطبة الفكر والعقل، وتهدف إلى تحقيق مصلحة البشر. ويبين الكتاب كيف أن الاجتهادات المغلوطة التي يقدمها بعض من يحسبون على علماء المسلمين تؤثر سلباً على صورة الإسلام في الغرب. وبحسب المؤلف، فلا وجود للدولة الدينية في الإسلام؛ لأن الإسلام يهتم بالسياسة التي تنظم المجتمع بطريقة لا تتعارض مع مبادئ الدين التي تهدف إلى تماسك المجتمع والتعايش السلمي. ويختتم المؤلف كتابه بالتأكيد على ضرورة اعتماد المسلمين على الاجتهاد من أجل تحقيق التقدم والتجديد والعدالة الاجتماعية.

٧. الحضارة الإسلامية: أسباب الانحطاط والحاجة إلى الإصلاح، محمد عمر شابرا، ترجمة: محمد زهير السمهوري، الأردن: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ٢٠١٢م، ٢٧٢ صفحة.

الدكتور محمد عمر شابرا من الهند، وهو حاصل على الدكتوراه في الاقتصاد، وله العديد من المؤلفات ذات الطابع الإسلامي، لا سيما في الاقتصاد الإسلامي. والكتاب دراسة متعددة التخصصات تركز على أسباب انحطاط المسلمين، وعلى طبيعة الأزمة الراهنة التي يمرون بها، وتتصدى لمسائل تتعلق بالحضارة الإسلامية، فتحدد العناصر الرئيسة لاستراتيجية شاملة للإصلاح وإعادة البناء وفق رؤية الإسلام الأخلاقية والروحية، ووفق استراتيجية تحشد العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتكنولوجية، وذلك لإعادة بناء المجتمع الإسلامي والدولة الإسلامية. ويعد الكتاب مساهمة قيمة في تطوير الفكر الاجتماعي الاقتصادي الإسلامي في عصرنا الراهن، ويفتح آفاقاً جديدة للخطاب الفكري والحوار بين العلماء المسلمين، ويوفر أساساً متيناً لصياغة جديدة للسياسات، وإعادة الهيكلة الاجتماعية الاقتصادية للمجتمع الإسلامي.

٨. الحركة الإسلامية المغربية: صعود أم أفول، أحمد الريسوني، القاهرة: دار الكلمة للنشر والتوزيع، ٢٠١٤م، ١١٦ صفحة.

الدكتور أحمد الريسوني من مواليد المغرب، وهو عضو مؤسس ونائب رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، وتبوأ العديد من المناصب في عدد من المؤسسات الدينية حول العالم، وقد شارك في تأسيس وتسيير عدد من الجمعيات العلمية والثقافية. الكتاب عبارة عن حوار مع الدكتور أحمد الريسوني حول الحركة الإسلامية المغربية، وتأسيسها وتأثيرها وهفواتها، وبعض الأفكار الرائجة عنها. كما يبين إيمانه بفكرة الديمقراطية بدون تحفظات، حتى لو أسفرت عن تولي غير المسلمين لمقالييد الحكم. وتحدث عن دور الحركة الإسلامية في المشهد السياسي المغربي، مشيراً إلى ضرورة عدم الانغماس في هذا المشهد على حساب مجالات أخرى تؤثر بدورها في المجتمع بصورة مباشرة.

9. *Reformist Voices of Islam: Mediating Islam and Modernity*, Shireen Hunter (Editor), Routledge, November 2014, 322 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "الأصوات الإصلاحية في الإسلام: الإسلام الواسطي والحدأة". يتناول هذا الكتاب الأصوات والتوجهات الإصلاحية ضمن الإسلام، ويبين الجهود التي يبذلها الجيل الحالي من المفكرين والناشطين الإصلاحيين، والتقاليد الفكرية التي يحملونها، وأسباب فشل الحركات الإصلاحية في الحفاظ على دعم واسع في العالم الإسلامي اليوم. يتكوّن الكتاب من تسعة فصول، تتناول على الترتيب الحركات الإصلاحية والأصوات الوسطية في إيران، والمشرق العربي، والمغرب العربي، وجنوب آسيا، وإندونيسيا، وماليزيا، وتركيا، وأوروبا، والولايات المتحدة الأمريكية، وينتهي الكتاب بمجموعة من الاستنتاجات المتعلقة بالاستمرارية والانفصال عن الماضي، والمجتمعات والفروقات بينها، وأسباب الفشل لدى المصلحين، ونظرة إلى الإصلاح الإسلامي، ومسائل أخرى.

10. *Egypt: The Split of an Identity: The Impact of the West's Liberal Ideas on the Evolution and Dichotomy of Egypt's National ID*, Shawki Abdelrehim, Strategic Book Publishing, July, 2013, 146 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "مصر: الانفصال عن الهوية: تأثير الأفكار الليبرالية الغربية في الثورة وانشطار هوية مصر الوطنية". يتناول المؤلف شوقي عبد الرحيم، وهو مترجم مستقل وحاصل على الماجستير في العلوم الاجتماعية، عدداً من القضايا في هذا الكتاب؛ إذ يبيّن أن الصراع الحالي بين المجموعات الإسلامية والملحدين في مصر يعود إلى القرن التاسع عشر، وذلك بعد وعي المصريين بهويتهم المصرية نتيجةً لتعرضهم للتأثير الغربي، خصوصاً الحملة الفرنسية والاحتلال البريطاني. ويقدم المؤلف نظرة واسعة للثورة وانقسامها، ويحلل الأسباب التي أدت إلى ذلك الانقسام. ويتكوّن الكتاب من ستة فصول، هي: نظرة إلى الحياة الغربية من الأعلى، ومصر للمصريين، والتحدي والاستجابة، والمجدد الإسلامي محمد عبده، والحركة الوطنية: المؤسس، والحركة الوطنية: المنظر.

11. *Islam, Context, Pluralism and Democracy: Classical and Modern Interpretations*, Yaser Ellethy (Editor), Routledge, December 2014, 345 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "الإسلام، السياق، التعددية والديموقراطية: التفسيرات الكلاسيكية والمعاصرة". يتضمن هذا الكتاب جهود عدد من الباحثين، وهو موجه لتوضيح الانسجام بين الوحي والعقلانية، والنص والسياق، والحدود والآفاق ضمن السياق في الإسلام. يتكون الكتاب من ٢٤ فصلاً، هي: المؤرخون والدولة والسياسة في مصر في القرن العشرين، والسياسات الجديدة للإسلام، والعلويون في تركيا، والفكر الاقتصادي الإسلامي الوسطي، والغرب والإسلام، والوصاية في تونس والوجود العثماني، والتأمين الإسلامي، واللاعبون الصغار في اللعبة الكبيرة، والفائدة في الاقتصاد الإسلامي، والمسلمون في الشتات، والضمير الإنساني وعلاقات المسلمين بالمسيحيين، والمسلمون في دول الشمال والبلطيق، والإسلام والإعاقة، وإنتاج المعرفة الإسلامية، والليبرالية السياسية في المجتمعات الإسلامية، والتمويل الصغير المطابق للشرعية، والنساء المسلمات على الإنترنت، والاستشراق المبكر، والنساء المسلمات في بريطانيا، ونقاء الطقوس السلفية، وما بعد الاستعمار والإسلام، وتدريس الإسلام ودراسته في الجامعات الغربية، والمواطنة النشطة للمسلم في الغرب، والإسلام والسياق والتعددية والديموقراطية.

12. *Ethics and Values in Social Research*, Paul Ransome, Palgrave Macmillan, April, 2013, 200 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "الأخلاقيات والقيم في البحث الاجتماعي". المؤلف باول رانسوم محاضر في علم الاجتماع في جامعة ويلز، وله عدد من المؤلفات الذائعة الصيت. وهو يبحث في هذا الكتاب عدداً من المسائل والنظريات والأسئلة، مع إتاحة الفرصة للقارئ للتفكير والتأمل فيها وفهمها ونقدها بثقة. يتكون الكتاب من سبعة فصول، هي: القيم الاجتماعية والبحث الاجتماعي: الصالح العام والحياة الحرية والمنطق، والبحث الاجتماعي ومدونة الأخلاقيات المهنية، والركائز الفكرية والفلسفية للبحث الاجتماعي، وقيم الباحث وبحث التقييم، والمناحي الحرجة في البحث الاجتماعي:

الواقعية المرحجة والبحث الاجتماعي من وجهة النظر القيمية، والشخصنة: أبحاث العمل وأبحاث الممارس وممارسة تأمل الذات، والبحث الاجتماعي والسياسة الاجتماعية.

13. *Values & Ethics in Counselling and Psychotherapy*, Gillian M Proctor, SAGE Publications Ltd, April 2014, 264 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "القيم والأخلاقيات في الإرشاد والعلاج النفسي".
المؤلفة جيليان بروكتور حاصلة على الدكتوراه في علم النفس الإكلينيكي، وتمارس عملها في عيادتها الخاصة، ولها عدد من الأبحاث والمؤلفات. يساعد هذا الكتاب في تطوير الوعي الأخلاقي اللازم خلال عملية الإرشاد، حيث يغطي في فصوله الثلاثة عدداً من المسائل، منها: ظهور الأخلاقيات في الإرشاد النفسي، وتمارين لاستكشاف القيم الشخصية والمهنية، وأدوات لتطوير الوعي الأخلاقي، والفروق بين نماذج العلاج، والأخلاقيات في العلاقات، ومسائل ومعضلات أخلاقية، ومسائل تتعلق بالممارسة تتضمن الخصوصية والسرية والحدود والاستقلالية مقابل الإحسان.

14. *Education, Society and the Pursuit of Values*, Andrew J. Baker, Austin Macauley Publishers Ltd, March 2015, 323 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "التعليم والمجتمع والسعي لتحقيق القيم". كان المؤلف أندرو بيكر مديراً لمدرسة للأولاد لما يزيد عن ٢٢ عاماً، وقد تفوقت المدرسة وازدهرت بنجاح باهر تحت إدارته، وله اهتمامات أخلاقية وروحانية في التعليم. ووضع كتابه هذا انطلاقاً من خبرته تلك، متحدثاً فيه عن القضايا اليومية ذات الأبعاد الأخلاقية التي كان يواجهها. يتضمن الكتاب خمسة أبواب في كل واحد منها عشرون مسألة. هذه الأبواب هي: الشباب وحيواتهم اليوم، والعلاقات الشخصية والصعوبات الشخصية والقيم الشخصية، وجوانب المجتمع البريطاني اليوم، وأخذ المجتمع العالمي بالاعتبار، وبعض الأشخاص البارزين كأمثلة للروح الإنسانية.

15. *Islamic Reform in South Asia*, Filippo Osella and Caroline Osella (Editors), Cambridge University Press, June 2013, 535 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "الإصلاح الإسلامي في جنوب آسيا". يتناول الكتاب مقالات لعدد من الكتاب؛ إذ تشكّل تحليلاً عرقياً وجغرافياً لتاريخ الإسلام في جنوب آسيا. ينقسم الكتاب إلى أربعة أجزاء تضم ١٧ موضوعاً؛ فالجزء الأول يحمل عنوان رحلات الإصلاح، ويتضمن موضوعات عن تاريخ الإصلاح لدى المسلمين في مناطق مختلفة من العالم، أما الجزء الثاني فيتناول الجدل في الإصلاح، ويتحدث عن المدرسة وهوية المسلم وعن الإسلام والإصلاح الاجتماعي والسياسي، والنساء والسياسة، والعنف والإصلاح الإسلامي. والجزء الثالث يحمل عنوان سياسات الإصلاح في الحياة اليومية، ويتناول سياسات الاعتقاد لدى النساء الإسلاميات، والنسوية الإسلامية، والإصلاح الإسلامي وتغيير الإلحاد. أما الجزء الرابع والأخير فيتحدث عن الإصلاح والدولة والسوق، متناولاً حلقات النساء المسلمات المغتربات في دول شبه الجزيرة العربية، والتحول في السياسات الإسلامية، والدولة والسوق في التصور الإسلامي.

16. *Reform and Modernity in Islam: The Philosophical, Cultural and Political Discourses Among Muslim Reformers*, Safdar Ahmed, I. B. Tauris, June 2013, 288 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "الإصلاح والحداثة في الإسلام: الخطابات الفلسفية والثقافية والسياسية لدى المصلحين المسلمين". المؤلف صافدار أحمد؛ الأستاذ في قسم الدراسات الإسلامية والعربية في جامعة سيدني بأستراليا. وفي كتابه هذا، يتحدث عن الجدل الدائر حول الإسلام والحداثة من منظور أوروبي، وكيف أن ذلك يتجاهل التطور التاريخي للمصلحين المسلمين الذين كانوا ينخرطون مع العالم المحيط بهم بطريقة نشطة، ويسعون إلى إعادة تشكيل الإسلام ضمن الظروف المختلفة للحضارة. يتكون الكتاب من سبعة فصول هي: الحداثة الإسلامية وانعكاس الدين، والرومانسية الأدبية والحداثة الإسلامية: حالة شعر الأوردو، وتعليم النساء ووضعهن، ومحمد إقبال والإسلام

والوطنية الحديثة، ونظرية السيادة الإلهية، والمودودي وجندرة هوية المسلم، والإسلام المتقدم: المنعطف التأويلي.

17. *A History of Modern Morocco*, Susan Gilson Miller, Cambridge University Press, April 2013, 336 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "تاريخ المغرب الحديث". المؤلفة سوزان جيلسون ميلر؛ أستاذة في قسم التاريخ بجامعة كاليفورنيا-دافيس، وأبحاثها تتناول الحضارة الإسلامية والسفر والهجرة والأقليات في العام الإسلامي. وفي هذا الكتاب، تؤثّق المؤلفة التاريخ الحديث للمغرب منذ ١٨٣٠م وحتى ٢٠١١م؛ إذ تبدأ بالحديث عن انتهاء عصر الجهاد في المغرب، فمواجهة تحديات الإصلاح، ثم تتحدث عن الوضع السياسي للحاكم، وعن سنوات المحميات الفرنسية والإسبانية في المغرب، وتشكيل الدولة بعد ذلك، ثم مرحلة القبضة الحديدية للملك الحسن الثاني، فالبحث عن توازن جديد، ثم عن فترة حكم الملك محمد الخامس.

18. *The Ethnographic State: France and the Invention of Moroccan Islam*, Edmund Burke III, University of California Press, September 2014, 288 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "الدولة الإثنوغرافية: فرنسا واختراع الإسلام المغربي". حصل المؤلف إدmond بيرك الثالث على الدكتوراه الفخرية في التاريخ من جامعة كاليفورنيا-سانتا كروز، وهو مهتم بالبحث في التاريخ الإسلامي، ومواضيع تاريخية أخرى. ويتحدث في هذا الكتاب عن انفراد المغرب بنسخته الوطنية الخاصة من الإسلام، ويكشف عن كون الإسلام المغربي كان قد اختُرع في بدايات القرن العشرين على يد الإثنوغرافيين (علماء السلالات البشرية) وضباط الاستعمار. ويتكون الكتاب من عشرة فصول، هي: فرنسا وسياسيولوجية الإسلام، والأصول الجزائرية للدراسات المغربية، والأصول السياسية للأرشييف الاستعماري المغربي، وعندما تتحول النماذج: السياقات السياسية والاستطردادية للأسئلة المغربية، وتوترات الإمبراطورية، البحث الاجتماعي في

الاستعمار التقني، وشرطة البربر: القبيلة والدولة، والسياسة المدنية: فاس والمدينة المسلمة، وابتكار الإسلام المغربي، ومن الدولة الإثنوغرافية إلى الإسلام المغربي.

19. *Vitality and Dynamism: Interstitial Dialogues of Language, Politics, and Religion in Morocco's Literary Tradition*, Kirstin Ruth Bratt, Youness M. Elbousty and Devin J. Stewart (Editors), Routledge, November 2014, 204 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "الحيوية والدينامية: الحوارات الفراغية حول اللغة والسياسات والدين في التقليد الأدبي في المغرب". يتضمن هذا الكتاب عدداً من الدراسات لعدد من الباحثين، وهو يتناول نقد الأدب والحركات المحلية المختلفة، بما في ذلك العلاقة بين الثقافات الفرعية واللغات في المغرب. وتتضمن موضوعات الكتاب مفاهيم الذات، وتقاطعات الهوية الذاتية والمجتمع، واستعادة المغرب لهويته بعد الاستعمار. ويرى الكتاب أن العلاقة بين الغرب وبقية العالم يتم تصوّرها على أنها علاقة الذات (الغرب) بالآخر (بقية العالم)، والتي تم ترتيبها ووضع حدودها الجغرافية بواسطة نزوات الأوروبيين، وهذه الحدود المختلفة للإنسانية أدت إلى فصل الدول جغرافياً. ومع أن الحدود مكانية عادةً، إلا أنها ترتبط بالعلاقات والاستعمار في معظم الأحيان.

20. *Old Texts, New Practices: Islamic Reform in Modern Morocco*, Etty Terem, Stanford University Press, April 2014, 248 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "نص قديم وممارسات جديدة: الإصلاح الإسلامي في المغرب الحديث". المؤلفة إتي تيريم، أستاذة في التاريخ، وتهتم في أبحاثها بالدراسات الإسلامية وتاريخ الشرق الأوسط. وهذا الكتاب يلقي الضوء على العملية الإبداعية في تحوّل الشريعة الإسلامية لتضمن نجاة المجتمع المسلم في عالمٍ متغير باستمرار. وهو مكوّن من سبعة فصول، موزعة على النحو الآتي: الإسلام الحديث وتقليد الإصلاح الديني، والمعرفة الدينية والسلطة في المغرب قبل الاستعمار، والبلاغة في الحداثة المغربية، ووصف علاقات المسلمين والمسيحيين، وإعادة تشكيل الأفكار المتعلقة بالجنود والأسرة، وإعادة تعريف أنماط الاستهلاك، والتقاليد القانونية الإسلامية وتغييرها واستمراريتها.